

أهدي لي، فقام النبي ﷺ على المنبر - قال سفيان أيضاً: فصعد المنبر - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول: هذا لك وهذا لي، فهلا جلس في بيت أبيه وأمه، فينظر أيهدى له أم لا»^(١).

فإن ظاهر الحديث: أن ابن الأتبية أخذت منه الهدايا التي أهديت له، وإن كان الحديث غير صريح في ذلك^(٢)، إلا أن هناك من العلماء من جزم بأخذها منه، ووضعها في بيت المال^(٣)، وقال ابن قدامة: «يحتمل ردها، ويحتمل أن تجعل في بيت المال»^(٤)، والحديث وإن كان وارداً في الهدية، فإن الوصية مثلها؛ لأن كلاهما تبرع بمال، وإلا أن الأولى في الحياة، والثانية بعد الموت، وذلك لا يصلح فرقاً بينهما في هذا الحكم؛ لأن في الجميع استغلال النفوذ والجاه، وهي العلة لمنع هذا التصرف وبطلانه. والقول الثاني له قوة.



(١) صحيح البخاري - كتاب الأحكام: باب هدايا العمال (٧١٧٤)، ومسلم في كتاب

الإمارة: باب تحريم هدايا العمال (١٨٣٢).

(٢) الفتح ١٦٧/١٣.

(٣) التوازل الصغرى ١٠٦/٥، الوصايا والتنزيل ص ٢٦٩.

(٤) الفتح ١٦٣/١٣.

فهرس الموضوعات

- المقدمة ٥
- مخطط البحث ٧

الباب الأول

الباب التمهيدي

- الفصل الأول: تعريف الوصية، وأدلتها، وحكمتها، وفضلها، وأنواعها، ووصية الضرار ٤٣
- المبحث الأول: تعريف الوصية ٤٥
- المطلب الأول: تعريف الوصية لغة ٤٥
- المطلب الثاني: تعريف الوصية اصطلاحاً ٤٩
- المبحث الثاني: أدلة مشروعية الوصية ٥٩
- المبحث الثالث: حكمتها، وفضلها ٦٥
- المبحث الرابع: وصية الضرار ٦٨
- الفصل الثاني: تاريخ الوصية، والفرق بينها وبين ما يشبهها، وتقديم الدين عليها ٧٥
- المبحث الأول: تاريخ الوصية ٧٧
- المبحث الثاني: الفرق بين الوصية والهبة، والعطية، والوقف، والميراث، والإقرار بالمال ٨٣
- المطلب الأول: الفرق بين الوصية والهبة ٨٣
- المطلب الثاني: الفرق بين الوصية والعطية ٨٤
- المطلب الثالث: الفرق بين الوصية والوقف ٨٧
- المطلب الرابع: الفرق بين الوصية والميراث ٩١

- المطلب الخامس: الفرق بين الوصية، والإقرار بالمال ٩٣
 ○ المبحث الثالث: تقديم الدين على الوصية ٩٥

الباب الثاني حكم الوصية، وصيغتها

- الفصل الأول: حكم الوصية ١٠١
 ○ المبحث الأول: حكمها من حيث العموم، وبيان أقسامها ١٠٣
 القسم الأول: الوصية الواجبة: وهي كل وصية يترتب على تركها ضياع حق ١٠٣
 القسم الثاني: الوصية المستحبة ١١٠
 القسم الثالث: الوصية المباحة ١١٣
 القسم الرابع: الوصية المحرمة ١١٤
 القسم الخامس: الوصية المكروهة ١١٦
 ○ المبحث الثاني: حكم الوصية للوالدين، والأقربين غير الوارثين ١١٨
 ○ المبحث الثالث: حكم الوصية إذا لم يوص بها الميت ١٦٥
 ○ المبحث الرابع: حكم قبول الوصية ١٨٤
 ○ المبحث الخامس: القدر المستحب أن يوصى به ١٩٣
 المطلب الأول: حكم الوصية بالثلث تبرعاً ١٩٣
 المطلب الثاني: القدر المستحب أن يوصى به ١٩٤
 ● الفصل الثاني: صيغة الوصية ٢٠٣
 ○ المبحث الأول: تعريف الركن، وتعداد أركان الوصية ٢٠٥
 المطلب الأول: تعريف الركن لغة، واصطلاحاً ٢٠٥
 المطلب الثاني: تعداد الأركان ٢٠٦
 ○ المبحث الثاني: صيغة الوصية ٢٠٨
 المطلب الأول: تعريف الصيغة ٢٠٨
 المطلب الثاني: الإيجاب ٢١٠
 المسألة الأولى: المراد به ٢١٠

- المسألة الثانية: انعقاد الإيجاب بالقول ٢١١
 المسألة الثالثة: انعقاد الإيجاب بالفعل ٢١٤
 المطلب الثالث: القبول ٢٣٦
 المسألة الأولى: حكمه ٢٣٦
 المسألة الثانية: القبول بالفعل ٢٣٩
 المسألة الثالثة: موت الموصى له ٢٤٧
 المسألة الرابعة: وقت القبول ٢٤٩
 المسألة الخامسة: اتصال القبول بالإيجاب ٢٥٠
 المسألة السادسة: إرث خيار قبول الوصية ٢٥١
 المسألة السابعة: تجزئة القبول ٢٥١
 المسألة الثامنة: رد الوصية ٢٥١
 المسألة التاسعة: فيمن له حق القبول والرد: ٢٥٢

الباب الثالث الموصي، والموصى له

- الفصل الأول: شروط الموصي ٢٦٣
 ○ المبحث الأول: الشرط الأول: أن يكون الموصي جازئ التصرف ٢٦٥
 المطلب الأول: البلوغ ٢٦٥
 المسألة الأولى: وصية الصبي غير المميز ٢٦٥
 المسألة الثانية: وصية الصبي المميز ٢٦٨
 المطلب الثاني: العقل ٢٨٤
 المسألة الأولى: وصية المجنون حال اختلاله ٢٨٤
 المسألة الثانية: وصية المجنون حال إفاقته ٢٨٨
 المسألة الثالثة: إذا اختلفت الورثة والموصى له في وقوع الوصية في حال العقل، أو حال الجنون ٢٩٠

- المسألة الرابعة: وصية المغمى عليه، والنائم ٢٩١
- المسألة الخامسة: وصية المعتوه ٢٩١
- المسألة السادسة: وصية الخرف ٢٩٤
- المسألة السابعة: وصية السكران ٢٩٥
- المسألة الثامنة: وصية الغضبان ٣١٤
- المطلب الثالث: وصية الرقيق ٣٣٥
- المسألة الأولى: وصية المبعوض ٣٣٥
- المسألة الثانية: الرقيق القن، ٣٣٦
- المسألة الثالثة: وصية المكاتب ٣٣٧
- المطلب الرابع: وصية السفه ٣٣٨
- المبحث الثاني: الشرط الثاني: أن يكون الموصي مختاراً ٣٤٤
- المبحث الثالث: الشرط الثالث: أن يكون الموصي قاصداً ٣٥٥
- المبحث الرابع: الشرط الرابع: أن يكون جاداً ٣٥٧
- المبحث الخامس: الشرط الخامس: أن يكون الموصي مالكاً .. ٣٦٣
- المطلب الأول: الوصية بمعين لم يملكه ٣٦٣
- المطلب الثاني: الوصية بمشاع من ماله لم يملكه ٣٦٥
- المطلب الثالث: الوصية بمال الغير عن الغير ٣٦٧
- المبحث السادس: الشرط السادس: السلامة من الدين ٣٨٠
- المطلب الأول: أن يكون الدين محيطاً ٣٨٠
- المطلب الثاني: أن يكون الدين غير مستغرق ٣٨٢
- المبحث السابع: الشرط السابع: اشتراط الإسلام ٣٨٤
- المطلب الأول: وصية المرتد ٣٨٤
- المطلب الثاني: وصية الذمي ٣٩٠
- المسألة الأولى: حكم وصية الذمي ٣٩٠
- المسألة الثانية: شروط وصية الذمي ٣٩١
- المطلب الثالث: وصية الحربي، والمستأمن، والمعاهد ٣٩٦

- المبحث الثامن: الشرط الثامن: انتفاء قصد الإضرار بالوصية
من الموصي ٣٩٩
- المبحث التاسع: الشرط التاسع: اشتراط ذكورة الموصي، وصحته،
وكونه وارثاً للموصى له ٤٠٢
- المبحث العاشر: الشرط العاشر: استقرار حياة الموصي ٤٠٤
- الفصل الثاني: شروط الموصى له ٤٠٧
- المبحث الأول: الشرط الأول: أن يكون موجوداً ٤٠٩
- المطلب الأول: الوصية للمعدوم استقلالاً ٤٠٩
- المطلب الثاني: الوصية للمعدوم تبعاً ٤١٢
- المطلب الثالث: من تشمله الوصية إذا كانت لمعدوم ٤١٢
- المطلب الرابع: الغلة قبل وجود الموصى له ٤١٦
- المطلب الخامس: التصرف في الموصى به قبل اليأس ٤١٩
- المطلب السادس: قسمة الموصى به ٤٢٠
- المسألة الأولى: وقت القسمة ٤٢٠
- المسألة الثانية: من تقسم عليهم ٤٢٠
- المسألة الثالثة: كيفية القسمة ٤٢٣
- المبحث الثاني: الشرط الثاني: أن يكون الموصى له معيناً ٤٢٦
- المطلب الأول: إذا سمى لمعين وغير معين ٤٢٦
- المطلب الثاني: الوصية للمجهول المطلق ٤٢٧
- المطلب الثالث: الوصية للمبهم ٤٢٨
- المسألة الأولى: حكم الوصية للمبهم ٤٢٨
- المسألة الثانية: التمييز بين الموصى له حال الإبهام ٤٣١
- المبحث الثالث
- الشرط الثالث: أن يكون الموصى له ممن يحصى ٤٣٣
- المطلب الأول: الوصية لمن يحصى ٤٣٣
- المسألة الأولى: حكم الوصية لمن يحصى ٤٣٣

- المسألة الثانية: وقت استحقاق الموصى به ٤٣٣
- المسألة الثالثة: ضابط من يحصى ومن لا يحصى ٤٣٤
- المطلب الثاني: حكم الوصية لمن لا يحصى ٤٣٦
- المبحث الرابع: الشرط الرابع: أن يكون الموصى له حراً ٤٣٩
- المطلب الأول: وصية السيد لرفيقه ٤٣٩
- المسألة الأولى: الوصية له بمعين ٤٣٩
- المسألة الثانية: الوصية لعبده بمشاع ٤٤١
- المسألة الثالثة: الوصية للمكاتب ٤٤٣
- المسألة الرابعة: الوصية للمدبر ٤٤٥
- المسألة الخامسة: الوصية لأم الولد ٤٤٥
- المسألة السادسة: الوصية للمبعض ٤٤٧
- المطلب الثاني: أن تكون الوصية من غير السيد ٤٤٧
- المسألة الأولى: الوصية للمكاتب ٤٤٧
- المسألة الثانية: الوصية، للقن، والمدبر، وأم الولد ٤٤٧
- المسألة الثالثة: الوصية للمبعض ٤٤٨
- المبحث الخامس: الشرط الخامس: أن يكون الموصى له متحقق الحياة ٤٤٩
- المطلب الأول: حكم الوصية للحمل ٤٤٩
- المطلب الثاني: شروط صحة الوصية للحمل ٤٥٠
- المطلب الثالث: أن تلد أكثر من واحد ٤٥٤
- المطلب الرابع: غلة الموصى به قبل وجود الحمل ٤٥٦
- المطلب الخامس: وقت استحقاق الحمل ملك الموصى به ... ٤٥٩
- المبحث السادس: الشرط السادس: أن يكون أهلاً للتملك ... ٤٦١
- المطلب الأول: وقت اعتباره ٤٦١
- المطلب الثاني: الوصية للميت ٤٦٢
- المطلب الثالث: الوصية لحي وميت ٤٦٤

- المطلب الرابع: الوصية للجهة ٤٦٦
- المسألة الأولى: حكم الوصية للجهة ٤٦٦
- المسألة الثانية: إذا أوصى لجهة من الجهات دون تعيينها ثم حدث ما يماثلها من الجهات ٤٦٧
- المسألة الثالثة: مصرف الوصية إذا كان على جهة ٤٦٨
- المسألة الرابعة: حكم الوصية عند تعذر وجود الجهة ٤٦٩
- المسألة الخامسة: تكييف الوصية للجهة: ٤٧١
- المسألة السادسة: الوصية للجهة المحرمة والمكروهة ٤٧١
- المطلب الخامس: الوصية للحيوان ٤٧٣
- المسألة الأولى: مشروعيتها ٤٧٣
- المسألة الثانية: قبول رب الحيوان ٤٧٥
- المسألة الثالثة: مصرف هذه الوصية ٤٧٦
- المسألة الرابعة: وفاة الحيوان، أو بيعه ٤٧٦
- المسألة الخامسة: أن تكون الوصية للبهيمة لجهة العامة ٤٧٧
- المطلب السادس: الوصية للملك والجني ٤٧٨
- المبحث السابع: الشرط السابع: أن يكون الموصى له مسلماً ٤٧٩
- المطلب الأول: الوصية للذمي ٤٨٠
- المسألة الأولى: الوصية للذمي ٤٨٠
- المسألة الثانية: الوصية لجهة أهل الذمة ٤٨٩
- المسألة الثالثة: حكم الوصية بكتب العلم الشرعي للذمي، أو للكافر ٤٩٠
- المطلب الثاني: الوصية للحربي ٤٩١
- المسألة الأولى: حكم الوصية له ٤٩١
- المسألة الثانية: الوصية للحربي على سبيل الجهة العامة ٤٩٩

- المطلب الثالث: الوصية للمعاهد، والمستأمن ٥٠٠
- المسألة الأولى: حكم الوصية لهما ٥٠٠
- المسألة الثانية: الوصية للمستأمنين، والمعاهدين على سبيل الجهة العامة ٥٠٢
- المطلب الرابع: الوصية للمرتد ٥٠٢
- المبحث الثامن: الشرط الثامن: أن يكون غير قاتل للموصي .. ٥٠٤
- المبحث التاسع: الشرط التاسع: كونه غير وارث للموصي ٥٠٥
- المطلب الأول: حكم الوصية للوارث ٥٠٥
- المطلب الثاني: حكمها بعد وقوعها ٥١٥
- المطلب الثالث: صور الوصية للوارث ٥٢٣
- المسألة الأولى: الوصية له مباشرة ٥٢٣
- المسألة الثانية: الوصية للوارث بواسطة ٥٢٨
- المسألة الثالثة: الوصية للوارث تعليقاً ٥٣٣
- المطلب الرابع: في وقت اعتبار الموصى له وارثاً، أو غير وارث ٥٣٥
- المطلب الخامس: إذا أوصى لوارث فصار عند الموت غير وارث ٥٤٠
- المطلب السادس: إجازة الورثة الوصية لوارث ٥٤١
- المسألة الأولى: حكم الإجازة، وتكييفها ٥٤١
- المسألة الثانية: وقت الإجازة ٥٤٤
- المسألة الثالثة: شروط الإجازة ٥٥١
- المسألة الرابعة: من مات من الورثة قبل الإجازة والرد ٥٥٨
- المطلب السابع: الوصية لوارث وأجنبي ٥٥٨
- المسألة الأولى: إذا أوصى لوارث وأجنبي، ولا وارث له غير الموصى له ٥٥٨

- المسألة الثانية: إذا أوصى لجميع ورثته بحسب حصصهم، ولأجنبي معهم ٥٦١
- المسألة الثالثة: الوصية لأجنبي، وجميع الورثة على خلاف فرائضهم ٥٦٢
- المسألة الرابعة: الوصية للأجنبي، وبعض الورثة دون بعض ٥٦٣
- المطلب الثامن: الاحتيال لنفوذ الوصية لوارث ٥٦٦
- المطلب التاسع: تحمل وأداء الشهادة على الوصية للوارث ... ٥٦٧
- المطلب العاشر: الوصية للوارث المحتاج ٥٦٩
- المبحث العاشر: الشرط العاشر: كون الموصى له قريباً للموصي ٥٧٢
- المبحث الحادي عشر: الشرط الحادي عشر: كونه محتاجاً غير غني ٥٧٩
- ـ المبحث الثاني عشر: الشرط الثاني عشر: كونه غير صديق ملاطف ٥٨٣
- ـ المبحث الثالث عشر: الشرط الثالث عشر: في كونه غير وال ولا حاكم على الموصي ٥٨٥
- فهرس الموضوعات ٥٨٧

